مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (6) العدد (3) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (6) No. (3) 2022

العلاقات الأمريكية السعودية في ظل الحرب على سورية

عهد خضور*

(تاريخ الإيداع 21 / 12 / 2021. قُبِل للنشر في 5 / 4 / 2022)

□ ملخّص □

إن العلاقات الأمريكية السعودية تجاه الحرب على سورية، كانت متناغمة جداً حيث أنها كانت تهدف إلى تدمير الدولة السورية، وإقامة نظام سياسي حليف للولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية التي كان لها موقف متشدد تجاه سورية، أكثر من الموقف الأمريكي لأسباب متعلقة بملفات متعددة وخاصة في لبنان، بعد اغتيال رفيق الحريري إن أهمية العلاقات الأمريكية السعودية تجاه الحرب على سورية تكمن من خلال خلق واقع استراتيجي جديد في المنطقة، يخدم التحالف الاستراتيجي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وتأتي أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على الموقف الأمريكي والسعودي من الحرب على سورية، ودعم المعارضة المسلحة بالعتاد والأسلحة، وكذلك الضغط الدولي عبر مجلس الأمن من أجل التدخل العسكري وإنهاء الدولة السورية وكل ذلك يخدم الكيان الصهيوني الارهابي في المنطقة الذي تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية .

الكلمات المفتاحية : العلاقات ، الأمريكية السعودية ، الحرب ، سورية .

* حاصل على الماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة دمشق .

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (6) العدد (3) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (6) No. (3) 2022

The Saudi American relation in light of the War on Syria

Ahed Khadour *

(Received 21 / 12 / 2021. Accepted 5 / 4 / 2021)

□ ABSTRACT □

The Saudi American relation regarding the Syrian Crisis were in complete harmony ,as they targeted toppling the Syrian state , in addition to establishing a political system which is allied to the united states of America (USA) and the kingdom of Saudi Arabia (KSA) which had apposition against Syria severer than the American position for reasons connected to different files especially in the Lebanon. The importance of the American Saudi relations towards the Syrian crisis lies in creating a new strategic reality in the region which serves the strategic coalition between KSA and USA. The importance of this research lies in shedding the light on the American and Saudi position of towards the Syrian crisis ,as well as on how the armed opposition is provided with ordnance and weaponry together with international pressure via the UN security Council for the purpose of military interference and toppling down the Syrian state. All this serves the terrorist Zionist entity in the region, which is supported by the USA

Keywords : Relation, The Saudi American ,the War , Syria.

* Master , faculty of political science, Damascus university.

المقدمة:

منذ بداية الحرب على سورية في العام 2011، كانت الأمور أكثر وضوحاً لجهة تدخل أطراف خارجية أرادت إثارة النزاعات الداخلية وتخريب الداخل السوري، وتجسدت من خلال مواقف الدول التي أثرت تأثيراً كبيراً على الحرب السورية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي حاولت بشتى السبل والوسائل تدمير الدولة السورية من خلال تجنيد وسائل الاعلام العربية والأجنبية الموالية لها لضخ المعلومات الكاذبة حول سورية، وطريقة معالجتها للأزمة وكذلك من خلال دعم الارهابيين والمسلحين بالعتاد والسلاح لأجل تدمير الدولة السورية، وساعدها بذلك المملكة السعودية التي وقفت موقفاً معادياً من الدولة السورية، بسبب الاختلاف في وجهات النظر حول العديد من القضايا العربية والاقليمية وخاصة في لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري، وكذلك العلاقة مع ايران والتي وجدت فيها السعودية دعماً لإيران ضد دول الخليج العربي .

لذلك كانت العلاقات الأمريكية السعودية تجاه سورية متقاربة جداً، وتم توزيع الأدوار بينهما من أجل هدف واحد هو تدمير الدولة السورية، التي تشكل بدورها خطراً كبيراً على أمن الكيان الصهيوني الارهابي، المدعوم من قبل الولايات المتحدة والذي له مصلحة أساسية ايضاً في تدمير الدولة السورية من أجل قطع عملية الدعم مع حركات المقاومة .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث كونه يتناول العلاقة بين دولتين، الأولى تعتبر قائدة النظام الدولي وهي الولايات المتحدة الأمريكية، والثانية دولة لها وزنها الإقليمي الكبير، وهي المملكة العربية السعودية، في ظل الأزمة السورية التي تعتبر من أعقد الازمات اليوم نظراً لتدخل الكثير من الدول فيها، وخاصة الولايات المتحدة والمملكة السعودية وكان لها تأثير كبير وواسع على المستوى الإقليمي والدولي.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى بيان أهمية العلاقات الأمريكية السعودية، ودورها في التأثير على الحرب السورية لصالحها.

مشكلة البحث :

يعالج هذا البحث اشكالية رئيسية تقوم على فكرة مفادها أن الولايات المتحدة استغلت الأحداث في سورية، في العام لتحقيق أجندتها في المنطقة، وذلك من خلال تحالفها مع المملكة السعودية، التي كان لها دور كبير في التأثير على الوضع في سورية، من خلال تمويل الجماعات الإرهابية ودعمهم بالسلاح والعتاد من أجل تدمير الدولة السورية .

وهذه الاشكالية تقود إلى طرح السؤال الرئيس التالي ؟

ما هي طبيعة العلاقات الأمريكية السعودية في ظل الحرب على سورية، وهذا التساؤل يقود إلى عدة أسئلة فرعية :

1. كيف أثرت العلاقات الأمريكية السعودية على الحرب في سورية ؟
2. ما هي أهم محددات العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة السعودية في ظل الحرب السورية .

فرضيات البحث

اتسمت العلاقات الأمريكية السعودية في ظل الحرب على سورية منذ 2011، بالتنسيق والتعاون بين الطرفين، لتحقيق الاجندة الأمريكية في سورية.

1. كان للولايات المتحدة الامريكية، دور كبير في التأثير في السياسة السعودية تجاه الدولة السورية.

2. التعهد السعودي للولايات المتحدة الامريكية، بالاستجابة لمطالبها فيما يتعلق بضرورة تدمير الدولة السورية وإيجاد نظام حكم موالي لواشنطن.

منهج البحث :

يعتمد الباحث في دراسة هذا البحث فيما يتعلق بالتحالف الأمريكي السعودي في ظل الحرب على سورية إلى المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، وإشعالها للأوضاع الداخلية من خلال دعمها لحركات التمرد ضد الدولة السورية، وكذلك المملكة السعودية من خلال تمويل الاحتجاجات والتنسيق التام مع الولايات المتحدة الامريكية، من أجل هدف واحد وهو اسقاط الدولة السورية.

الإطار النظري:

العلاقات الأمريكية السعودية في ظل الحرب على سورية

أولاً- محددات العلاقات الامريكية السعودية

ثانياً- الحرب على سورية

ثالثاً- موقف الولايات المتحدة والسعودية من الحرب على سورية

أولاً- محددات العلاقات الأمريكية السعودية

أ. العوامل الداخلية:

1. **العامل العسكري :** شهدت القدرات العسكرية السعودية تطورات جذرية متلاحقة على مدى العقود السابقة، عكست هذه التطورات ادراك الحكومة السعودية لطبيعة التهديدات والصراعات المسلحة، التي مرت على المنطقة وقامت عقيدتها على بناء قوات مسلحة، تصدرت به دول الخليج، فيما يتعلق بنفقات الدفاع العسكري، للحفاظ على أمنها الداخلي والاقليمي من الأخطار القائمة وخاصة الأخطار القادمة من إيران والتي تعدها السعودية، الخطر الأكبر عليها .[1]

و للاحتفاظ بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة، حيث أكدت على ضرورة أن تمتلك السعودية قوة أمنية وعسكرية، قادرة على حفظ أمنها الداخلي وتأمين قوة ردع ضد أي تدخلات عسكرية من جيرانها، وتأمين قوة عسكرية متماسكة تكون ضمانة لاستمرار مصالح الولايات المتحدة، وتابعة في تجهيزها وعتادها لها وقد هدفت الولايات المتحدة

[1]Mordechai Abir (Saudi Security , Military Endeavor) The Jerusalem Quarterly , Fall 1990, p.79.80.

من وراء صفقات السلاح للمملكة السعودية إلى خلق حالة استقرار اقليمي في ظل وجود تهديدات كثيرة وخاصة من إيران، لذلك ضغطت الولايات المتحدة الامريكية على المملكة العربية السعودية من أجل شراء أسلحة كثيرة جديدة من الولايات المتحدة بحجة مواجهة الخطر الإيراني .[1]

ويمكن القول إن العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والمملكة السعودية، كان له نتائج هامة فيما يتعلق بالتعاون الوثيق في ملفات كثيرة في المنطقة ومنها الحرب على سورية، حيث أشارت العديد من التقارير الاستخباراتية والعسكرية والسياسية إلى أن الولايات المتحدة كانت مصدر السلاح الذي وصل إلى الأطراف السورية في الحرب، عندما قامت المملكة العربية السعودية بشرائه، حيث أشرف الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة السعودية في واشنطن، على عملية شراء الأسلحة وإرسالها إلى السعودية ومنها إلى الأردن لتنقل إلى داخل الأراضي السورية، و لقد لعبت العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والمملكة السعودية دوراً كبيراً في إشعال الحرب على سورية، فانتشار السلاح لدى المسلحين في عموم الجغرافية السورية، والذي أحدث نقلة نوعية في سيطرة هؤلاء على أجزاء كبيرة من مناطق سورية، فالدعم العسكري الأمريكي للسعودية في المنطقة تمكنت المملكة السعودية من دعم عملائها وأدواتها على الأرض السورية وفي المقابل استطاعت الدولة السورية مصادرة كميات كبيرة من اسلحة الإرهابيين وثبت أن مصدرها الولايات المتحدة الأمريكية .

2. العامل الاقتصادي : يعتبر المحدد الاقتصادي من العوامل المؤثرة في العلاقات الأمريكية السعودية، فالسعودية منذ نشؤها الصديق المقرب للولايات المتحدة، و شكل النفط السعودي أهم مصلحة امريكية في السعودية، لذلك بدأت الشركات الاجنبية الأمريكية تتصارع من أجل الحصول على امتيازات نفطية مهمة فيها، وبعد الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام الأمريكي بالنفط السعودي لاعتبارات سياسية بعد ظهور الحرب الباردة وصراع الكتلتين الامريكية والسوفيتية آنذاك .[2]

وكذلك كان الهدف الاقتصادي وراء سياسة مبيعات الأسلحة إلى المملكة السعودية يكمن في الحصول على جزء كبير من العوائد المالية النفطية، التي تحققت بفضل سياسة ارتفاع أسعار النفط، ولدعم ميزان مدفوعاتها، وتوفير فرص العمل للآلاف الخبراء والمستشارين العسكريين الأمريكيين. [3]

وكان للعلاقات الاقتصادية المتينة بين الولايات المتحدة والمملكة السعودية، دوراً مؤثراً فيما يتعلق بالأزمات في المنطقة، ففي الحرب على سورية كان التمويل السعودي للمسلحين حقيقة واقعية وجاءت التبرعات المالية من قبل أفراد أو جمعيات خيرية، أو عن طريق الدولة السعودية ذاتها فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تنظر إلى الوفرة المالية السعودية على أن لها دور كبير في تمويل الجماعات المسلحة في سورية، والتي اعترفت سابقاً أنها مولت حركة طالبان وحالياً اعترف مسلحين قبض عليهم بأن السعودية هي التي مولتهم بالسلاح والمال، وبالتحالف القوي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وخاصة في قطاع النفط الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة، استطاع التحالف الأمريكي السعودي دوراً سلبياً في عملية تدمير الدولة السورية، ونرى بتراجع هذا الدعم المالي بدأت عمليات التسوية والمصالحات ترتفع، وبدأت الدولة السورية عملية استرجاع جزء كبير من أراضيها المحتلة من قبل الإرهابيين والمرتزقة.

ب . العوامل الدولية :

[1] . سعد فاعور ، التسلح السعودي ، مملكة الفكر الاستراتيجي العربي ، معهد الانماء العربي، بيروت ، ابريل 1991، ص50

[2] . ديفيد أي لونغ ، الرهان الخاسر في ضوء تبعية النظام السعودي للولايات المتحدة ، مجلة أفاق عربية ، بغداد ، العدد 12، 1990.

[3] - بينسون لي جرسون، العلاقات السعودية الأمريكية، في البدء كان النفط، ترجمة سعد هجرس، القاهرة، 1991، ص76.

بعد أحداث الحادي عشر من أيلول التي ضربت الولايات المتحدة الأمريكية ،وجدت كثير من الدول الفرصة مواتية من أجل اقامة علاقات مع السعودية، ومنها روسيا الاتحادية، وتوترت العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما بعد اتهام السعودية بأن لها دور في هذه التفجيرات، كما أن السعودية وقعت اتفاقيات مع الجانب الروسي في أثناء زيارة ولي العهد السابق الأمير عبد الله إلى موسكو 2005، كتلميح بأن المملكة السعودية تمتلك بدائل سياسية وربما تنفتح على قوى دولية أخرى كالصين والمانيا وفرنسا .[1]

وعلى الرغم من الترحاب السعودي بالدور الروسي في المنطقة، إلا أن الولايات المتحدة ما زالت تمسك بمفاتيح العلاقة مع السعودية، وذلك من خلال ملفات هامة جداً ضاغطة عليها لا تسمح بموجبها بإقامة علاقات قوية واستراتيجية مع روسيا والصين، وأهم هذه الملفات ملف أحداث الحادي عشر من أيلول واتهام السعودية فيه وأيضاً مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في فترة قريبة بعد بدء الحرب على سورية .

لذلك اضطرت السعودية للإذعان للولايات المتحدة للتأثير في المنطقة، وكان همها الأول تدمير الدولة السورية، كما كان يعلن بندر بن سلطان، لذلك عملت السعودية مع الولايات المتحدة، للضغط على دول عديدة من أجل حصار الدولة السورية ومن ضمنها روسيا، و التي رفضت هذه الضغوط كذلك الضغط على الهيئات الدولية وخاصة مجلس الأمن، ومجلس حقوق الانسان من أجل إصدار قرارات تدين الدولة السورية، إلى جانب ممارسة الضغط على العديد من الدول العربية والأجنبية لسحب السفراء، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق وهذا ما حصل حيث أقفلت العديد من السفارات العربية والأجنبية في سورية، ولا تزال هذه العقوبات الاقتصادية القاسية قائمة حتى الآن رغم محاولة بعض الأطراف العربية والأجنبية التواصل مع الدولة السورية.

وبهذا فإن التحالف الأمريكي السعودي وخاصة على المستوى الدولي كان له أثر كبير في حصار الدولة السورية، وفرض العقوبات الدولية من أجل تأليب الشارع السوري على الحكومة السورية، على الرغم من الفشل الأمريكي السعودي بسبب بعض المتغيرات وخاصة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وما اعتبر على أنه هزيمة للولايات المتحدة، وكذلك الخسائر المتلاحقة للسعودية وخاصة في ملف اليمن، ووقوف العديد من الدول الصديقة مع سورية وخاصة روسيا والصين وإيران وفنزويلا وكوريا الديمقراطية، وكذلك استرجاع الدولة السورية لكثير من أراضيها عبر التسويات والمصالحات، والتي انعكست ايجابياً على الدولة السورية.

ثانياً . الحرب على سورية

اشتركت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية في تحقيق هدف واحد في سورية، وهو إسقاط الدولة السورية لتحقيق أهدافهم في المنطقة، فالولايات المتحدة ستضمن مصالحها ومصالح" اسرائيل" في المنطقة وكذلك المملكة السعودية من خلال إضعاف عدوتها اللدود وهي إيران، لذلك اعتبرت الحرب على سورية من أهم الحروب التي شهدتها المنطقة دعماً وتمويلاً، واشتراك أكثر من ستون دولة في الحرب، فهي تحمل تداعيات غير مسبوقة على مصالح ومناطق نفوذ الدول الكبرى، والتي كان ينظر إلى أن اسقاط الدولة السورية سيكون له منعكسات ايجابية لصالح قوى العدوان، وتكمن إشكالية الحرب على سورية أنها كانت منظمة بشكل كبير من قبل دول العدوان، حيث أن أغلب الدول الاوروبية والولايات المتحدة، قد ساهمت في عملية تدمير الدولة السورية وفقاً لمصالحها الكبرى.[2]

1 . JOSH POLLOCK . SOUDI Arabia and The United astute 1931. 2002 . journal, 2002 . issues TV 6n.3a p.14. -

[2] . عبد الحليم مجذوب، معادلات متشابكة، المسألة السورية والمحاور الاقليمية والدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد 190، اكتوبر 2012، ص92.

لقد شكلت الحرب على سورية منذ العام 2011، نقطة اشتباك بين نظم اقليمية ودولية وامتزج التنافس الدبلوماسي بين أطراف دولية واقليمية، بعراك عضوي على الساحة السورية.[1]

وهذا ما جعل الأطراف المعادية للدولة السورية تعتمد على مبدأ اسقاط الحكومة السورية وتفتيتها، إلا أن الأطراف المؤيدة للدولة السورية حالت دون ذلك وخاصة روسيا والصين وايران، التي ترى أن تغيير النظام سيكون له ضربة موجعة لمحور المقاومة ولهيبة روسيا في المنطقة، وهم يدركون أن الارهاب اذا انتصر في سورية سينتقل إلى دولهم، فروسيا الاتحادية ترى في سورية منطقة حساسة بالنسبة لها فهي ترى في سورية كموقع جيوسياسي موطئ قدم على شواطئ المتوسط، لذلك تدخل الروس وبقوة إلى جانب الدولة السورية، والصين التي ترى في سورية دولة يمكن أن يكون لأسطولها دور هام في المتوسط، وإيران التي ترى في سورية ممراً هاماً لإيصال الأسلحة إلى المقاومة اللبنانية، أما الموقف الأمريكي من الحرب على سورية كان يتحدث في البداية على الحل السياسي، ثم اللجوء للتهديد بإجراءات اضافية ما لم تشرع الحكومة السورية، في اصلاحات سياسية وتستجيب للضغوط الخارجية.[2]

وإلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، تدخلت أطراف عربية في الحرب على سورية وخاصة المملكة العربية السعودية، التي كانت ترى ضرورة إسقاط الدولة السورية، خدمة للولايات المتحدة من جهة وللتخلص من النفوذ الإيراني في المنطقة من جهة اخرى، وعملت السعودية على دعم المعارضة المسلحة بالعتاد والسلاح، وتوفير أجهزة اتصال ومساعدات طبية، بالإضافة إلى مساندة هؤلاء المسلحين بالتعاون مع واشنطن، وعندما فشلوا في ذلك أرادوا الذهاب إلى حل سياسي يقصي الحكومة السورية ويدعم المعارضة المعتدلة لتشكيل حكومة جديدة موالية لهم، من خلال اتفاق جنيف في العام 2012، وعبر ست مراحل ونقاط لحل مشكلة الحرب على سورية، حيث أصرت الولايات المتحدة الأمريكية ومن معها من الدول الاوروبية وكذلك المملكة السعودية على ضرورة تغيير النظام القائم في سورية وايصال نظام جديد إلى السلطة يخدم المصالح الأمريكية والغربية، إلا أن الدول الحليفة لسورية وعلى رأسها روسيا الاتحادية وقفت ضد هذا المشروع وبدأت بعملية دعم الدولة السورية، لأنها أدركت أن خسارة سورية سيكون خسارة لها في المنطقة.[3]

لقد وجدت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية أن اسقاط الحكومة السورية سيحقق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية لكلا الطرفين، فالولايات المتحدة ستتخلص من دولة تشكل خطراً كبيراً على الكيان الصهيوني الارهابي حليف الولايات المتحدة في المنطقة، وخاصة أن الدولة السورية ساعدت في تسليح حزب الله في لبنان العدو الأول ل " اسرائيل" في المنطقة، أما السعودية فسيكون لها مصلحة كبرى في ذلك، من خلال قطع التواصل والاتصال بين الدولة السورية وإيران، والتي تنظر إليها المملكة على أنها العدو الأول لها في المنطقة، باعتبار أن التيارات الدينية في ايران تشكل خطراً كبيراً على التيارات الدينية في السعودية، لذلك كان التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والسعودية في سورية هو تحقيق هف أساسي بإسقاط الحكومة السورية، وخاصة أن سورية كانت تشكل نقطة ارتكاز في المنطقة من خلال دعمها لحركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وايران، بالإضافة إلى أن السعودية تدعي أن سورية لعبت دوراً في اغتيال رفيق الحريري في لبنان، وحاولت إضعاف حلفائها في لبنان، وأهم

[1] . وليد عبد الحي، محددات السياسة الروسية والصينية، تجاه الأزمة السورية، تقارير، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 30 ابريل 2012، ص2، متاح على الرابط . http: studies Aljazeera. Net. Reports 2012, 04

[2] – أمل محمد ياسين، المواقف الاقليمية والدولية ، وتأثيرها على الأزمة السورية، مركز الرأي للدراسات 24/ 5/ 2012، متوفر على الرابط . http: www. alrai center com

[3] . عادل الجوهري، المؤامرة على سوريا ، القاهرة : المركز العربي لخدمات الصحافة والنشر، 2012 ، ص119، ص120.

نقطة هو دعم الجانب الايراني في المنطقة، أما الولايات المتحدة فترى في سقوط الحومة السورية تراجع للنفوذ الروسي في المنطقة، لذلك سعت كل من الولايات المتحدة والسعودية لعزل سورية اقليمياً ودولياً، حيث تم تجميد عضوية سورية في الجامعة العربية، وإدانتها في مجلس حقوق الانسان، وافتعال الأحداث الكيماوية في سورية واتهام الجيش العربي السوري بذلك، وأيضاً اعترافها بالمعارضة المعتدلة كممثل للدولة السورية في الخارج، و دعم الحركات الانفصالية في شرق سورية عبر دعمهم بالمال والسلاح وكذلك تشجيع الكيان الصهيوني على شن غارات على الاراضي السورية لزعزعة استقرارها وكذلك اجتماع مجلس الأمن أكثر من عشر مرات لإدانة الدولة السورية والتي فشلت بمعظمها بفضل الفيتو الروسي الصيني.[1]

لقد كانت الحرب على سورية واحدة من أهم الأزمات في العلاقات الدولية التي حدث فيها اصطفاف كبير بين القوى الكبرى، فمن جهة حلفاء الدولة السورية، روسيا وايران والصين وحركات المقاومة ومن جهة أخرى الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والدول العربية وخاصة المملكة السعودية، والمتتبع لسير الأحداث يدرك أن الدولة السورية وبفضل تضحيات الجيش العربي السوري ودعم الحلفاء والأصدقاء استطاعت الصمود والانتصار على أكبر مشروع استعماري في المنطقة، من خلال استعادة الجزء الأكبر من أراضيها وعودة العلاقات مع الدول العربية ولو كانت بطيئة، ولولا الدعم الأمريكي السعودي منذ بداية الأحداث لكانت الحرب على سورية قد انتهت منذ فترة طويلة، إلا أن استمرار الدعم الغربي والعربي للأزمة قد أطال من عمرها الكثير.

ويمكن القول أن استرجاع الدولة السورية لجزء كبير من أراضيها بمساعدة روسيا، قد وجه ضربة كبيرة لمحور العدوان وهذا ما جعل الكثير من الدول الغربية والعربية تحاول إعادة علاقاتها مع دمشق.[2]

موقف الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية من الحرب على سورية

اتسمت العلاقات الأمريكية السعودية فيما يتعلق بالحرب على سورية بالمد والجزر، فالولايات المتحدة الأمريكية اتسم موقفها بالتردد والغموض، وخاصة في ما يتعلق بتسليح المعارضة السورية، حيث كانت تخشى الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الأحداث أن تقع الأسلحة في أيدي جماعات إرهابية أكثر تشدداً وهذا قد يشكل خطراً كبيراً على أمن "اسرائيل" والتي تقع ضمن حماية الولايات المتحدة .[3]

بينما المملكة العربية السعودية، كانت منذ بداية الأزمة تتجه إلى محاولة إسقاط الحكومة السورية، لأن ذلك سيتبعه انحسار للدور الايراني في المنطقة، وتحجيم حزب الله اللبناني، داخل حدوده في لبنان.

1. دعم المعارضة السورية المسلحة

بدت الولايات المتحدة الأمريكية مترددة في بادئ الأمر، في تسليح جماعات المعارضة في سورية، لكنها أيدت الحلفاء الاقليميين، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي وفرت المال والعتاد للجماعات الإرهابية، وكان قرار واشنطن في البداية نابع من مخاوف أن تنتهي هذه الاسلحة المقدمة لما سمي "الجيش الحر" في أيدي الجماعات المتطرفة المعادية، لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها رضخت لضرورة تسليح الجماعات المعارضة، حيث أعطى الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما أوامره لوكالة الاستخبارات الأمريكية، بتقديم الدعم المباشر لقوى المعارضة

[1] ـ روسيا والصين تستخدمان الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يدين سوريا،15/ تشرين الأول 2017، bbc البريطانية.
[2] ـ انطلاق قطار التطبيع مع دمشق، 11 نوفمبر، 2021، BBCالبريطانية.
2-MIChael. R.Gordan And Mark Landler, Obama, And Syrian.Gover meant. Washington.2,2,2013,p.6

السورية، من خلال العناصر الاستخباراتية الموجودة بعدة مراكز سرية في تركيا، كما أن وزارة الخزانة الأمريكية سمحت لبعض المجموعات الأمريكية الخاصة بتقديم الدعم المالي للجيش السوري الحر، المعارض للدولة السورية [1].

هذا وقد شهد النصف الأول من العام 2014، تحولاً في سياسة المملكة العربية السعودية تجاه سورية

نحو مزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، لإضعاف الدولة السورية وتفتيتها لصالح جماعات قريبة من السعودية والولايات المتحدة، ففي أذار من العام نفسه ظهرت تقارير عن زيادة التعاون بين السعودية ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشأن تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية، ويندرج الدعم تحت عنوان أوسع هو الاستراتيجية الامريكية السعودية الاردنية، بحيث تكون الجبهة الجنوبية التي تم تشكيلها والمعتدلة ظاهراً المتلقي للمساعدات الأمريكية السعودية، وذلك من أجل فتح ملف الجنوب للضغط على الدولة السورية.

وفي نيسان تم عزل مسؤول الملف السوري في المملكة العربية السعودية وهو بندر بن سلطان رئيس المخابرات السعودي السابق من منصبه، واعتبر استبداله بوزير الداخلية السابق وحليف الولايات المتحدة الأمريكية، القديم في مجال مكافحة الارهاب الأمير محمد بن نايف، بأنه مؤشر إلى مرحلة جديدة من التعاون السعودي الأمريكي في سورية، ولاسيما ضد التطرف الجهادي إلا أن الامور سارت على نحو دعم أمريكي بالسلاح مقابل دعم مالي سعودي كبير لإضفاء الشرعية على المعارضة السورية التي كانت تسمى بالمعارضة المعتدلة، ومنه دعم عبد الله المحسني أحد الجهاديين السعوديين الذي كان يحظى بشعبية كبيرة لدى المعارضة المسلحة السورية و دعمته السعودية بالأموال والسلاح اللازم لقلب موازيين القوة في سورية لصالح الجهاديين، والذي كان يستخدم سلاح الانتحاريين للسيطرة على الكثير من المناطق التي كانت خاضعة للدولة السورية إلى جانب سلاح المفخخات الذي كان له دور كبير في السيطرة وتحقيق مآرب الجماعات الارهابية[2].

وفي مجال التنسيق الكامل ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية قامت المملكة بتسليح المعارضة المسلحة، عبر تمويل شراء الأسلحة من الولايات المتحدة ومن دول أوروبا الغربية والشرقية، وإرسالها إلى المعارضة السورية عبر الداخل السوري وإلى تركيا التي أرسلتها بدورها عصاباتها في الداخل السوري، حيث كانت تنظر السعودية إلى عملية إسقاط الحكومة السورية هدفاً مباشراً لها وذلك لقطع الاتصال والتعاون بين دمشق وطهران، للتخلص من عدو كبير وهو حزب الله في لبنان، لاسيما أن السعودية ترى أن طهران تدعم الحزب عبر دمشق، من خلال امداده بالسلاح، إضافة إلى هدف وكذلك للتخلص من حركات المقاومة الفلسطينية التي تنظر اليها السعودية بشكل سلبي، وبالتالي اذا استطاعت المملكة العربية السعودية تحقيق هذا الهدف فهي تكون قد حققت انجازات كبيرة لها وللولايات المتحدة الأمريكية.[3]

ومع وصول الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، تزايد التعاون الأمريكي السعودي من خلال زيادة الدعم المالي والعتاد والأسلحة للمعارضة السورية، عبر الحدود التركية والأردنية وكذلك من خلال التأكيد الأمريكي على ضرورة وجود قوات أمريكية في سورية واحتلالها آبار النفط والغاز، والضغط على الشعب السوري وحصاره، لتحقيق هدف استراتيجي وهو منع التواصل الايراني العراقي السوري.[4]

---

[1] . وكالة أنباء الشرق الأوسط . CBC، اوباما يدعم المعارضة السورية سراً، 2 أغسطس ، 2012. ص196

[2] . فريديريك ويري، الحسابات الخليجية في الصراع السوري، 12 حزيران، 2014، معهد كار ينغي للشرق ، الدوحة، دراسة امريكية في المنطقة.

1- Benedetti Britoil GuzANSKY. FOREIGN, POLICY,ON, IRAN,AND,THE PROXY, ANEW. CHAPTer.2012,p.44.

[4] . أحمد دعدوش، أهم المواقف الأمريكية من الازمة السورية الجزيرة نت 7/ 10/ 2019.

ويرى الباحث أن التعاون الامريكي السعودي فيما يتعلق بالحرب على سورية منذ بدايتها كان يسير في اتجاه واحد وهو القضاء على الدولة السورية وتفتيتها خدمة للمصالح الأمريكية "والاسرائيلية"، ولمنع قيام تحالفات في المنطقة من طهران إلى بغداد إلى دمشق، لاسيما و أن المملكة العربية السعودية ترى في هذا المشروع فرصة ذهبية للقضاء على عدوها اللدود في المنطقة وهو إيران، وأيضاً الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق المصالح الاسرائيلية و وصول نظام جديد إلى السلطة في سورية، ضد المقاومة من جهة وأن يرضى بالوجود الأمريكي في سورية ولطرد كل القوات الاجنبية وخاصة الروسية، حيث تعتقد واشنطن أن روسيا اذا بقيت في سورية سيكون لها نفوذ كبير على البحر المتوسط لذلك ضغطت كل من الولايات المتحدة والمملكة السعودية لتحقيق هذا الهدف، حيث قامت السعودية بمحاولة شراء الذمم لدى العشائر العربية لتضمن الولاء التام لها، كذلك دعم الأكراد في عملية الانفصال ودعمهم بالسلاح والاموال، وعلى الرغم من كل هذا الدعم استطاعت الدولة السورية استعادت الكثير من المناطق التي تم احتلالها من قبل المسلحين ولم تستطع الولايات المتحدة والمملكة السعودية من تحقيق أهدافهما في سورية بفضل تضحيات الجيش العربي السوري، ولم تنجح واشنطن في منع التقارب الإيراني العراقي السوري ولم تنجح المساعي الانفصالية في الشمال من تحقيق أهدافها حتى الأن، على الرغم من الدعم الأمريكي الكبير لهذه الميليشيات الانفصالية.

2. الملف الكيماوي :

حيث أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أن أي محاولة لاستخدام السلاح الكيماوي في سورية، من قبل الدولة السورية والجيش السوري سيعرضه لضربة عسكرية أمريكية، وبذلك يكون قد تجاوز الخطوط الحمراء الأمريكية، وهذا ما حصل عندما تم استخدام السلاح الكيماوي في الغوطة في 21أب 2013 وتم اتهام الدولة السورية باستخدامه ضد المدنيين.[1]

ومع كارثة الخط الاحمر حول استخدام الدولة السورية، للأسلحة الكيماوية كما تدعي المملكة العربية السعودية، تصاعدت حدة الخطاب السعودي الناقد للسياسة الأمريكية في سورية، فمع احجام الولايات المتحدة الأمريكية عن التدخل العسكري وتوجيه ضربة عسكرية لسورية، أعربت المملكة العربية السعودية عن خيبة أملها وغضبها الشديد، من سياسة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما، وشككت في قدرة الولايات المتحدة على حماية المنطقة، وتناقص نفوذها واتباع أسلوب قيادة العالم من الخلف، حيث حذر بندر بن سلطان اللاعب الأبرز في الملف السوري آنذاك والسفير السعودي للمملكة السعودية في واشنطن ورئيس المخابرات السعودية خلال الأعوام 2012. 2013، بأن المملكة السعودية ستجري تغييراً كبيراً في علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، احتجاجاً على عدم تحركها بشكل فعال فيما يخص الحرب في سورية، وإن الممانعة الأمريكية من التدخل في سورية، تسببت في اشكاليات لدى دول الخليج عامة والمملكة العربية السعودية خاصة، ووصفت الولايات المتحدة بأنها غير قادرة على حماية دول الخليج.

وتقول تقارير أن الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز أرسل إلى الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما رسالة مفادها أن مصداقية أمريكا ستكون على المحك، في حال ترك الرئيس الأسد في السلطة وقد وصف الأمير السعودي تركي الفيصل سياسات أوباما في سورية بأنها جديرة بالرثاء وسخر من الإتفاق الأمريكي الروسي للتخلص من الأسلحة الكيماوية للدولة السورية.[2]

[1] . محمود حمدي، التوافق الروسي الأمريكي، حول نزع الكيماوي السوري، ملف الاهرام الاستراتيجي، العدد 226، اكتوبر، 2013، ص113، ص114.

1.. Amena baker and Warren Strobe, Saudi warms Of shift away From US. Over Syria, Reuters, act 22,2013.p94.

ولتهدئة الغضب السعودي زار وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري الرياض، حيث أكد أن العلاقات الامريكية السعودية صلبة، رغم الخلافات حول الحرب على سورية وأن العلاقات مع الرياض جيدة، ونتيجة للضغط الامريكي أكدت السعودية أنها تدرك أهمية المفاوضات والحلول السلمية، لإيجاد حل للمأساة في سورية، حيث أكد كيري أن الولايات المتحدة تعارض التدخل العسكري في سورية وباستثناء حل تفاوضي، لا نرى وسيلة لإنهاء العنف لأنه ليس لدينا التفاوض القانوني ولا المبررات أو الرغبة للدخول في حرب أهلية في سورية.[1]

ويرى الباحث أن ورقة ما يسمى السلاح الكيماوي كانت من أهم الأوراق التي عملت عليها السعودية والولايات المتحدة، لما لها من أثر كبير في الرأي العام المحلي والدولي، حيث استطاعت هذه الاتهامات الأمريكية السعودية للدولة السورية باستخدام الكيماوي، أن تحشد العديد من دول العالم إلى جانبها، والذي أدى إلى رفع قرار إلى مجلس الامن للتدخل في سورية تحت ذريعة استخدام الكيماوي، ولكن فشلت هذه المحاولات بسبب الفيتو الروسي الصيني.

إن المعارضة المسلحة وبدعم من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، عندما فشلت في اسقاط الدولة السورية عمدت إلى استخدام السلاح الكيماوي والذي يعتبر من أخطر الأسلحة على الإطلاق لذلك سارعت منظمة الخوذ البيضاء بالتعاون مع المسلحين إلى مجموعة من المسرحيات المفتعلة لاتهام الدولة السورية باستخدام السلاح الكيماوي، كي تدخل الدول الغربية إلى سوريا وتسقط الدولة، وهذا ماعملت عليه الدول الغربية، ولكن الجانب الروسي والسوري كانوا على علم بهذا المخطط وأعلنوا بضرورة ايقافه مهما كلف الأمر، ومهما كانت الظروف والأحداث في هذه المنطقة، إن صمود الدولة السورية والجيش العربي السوري كفيل بإجهاض هذه المؤامرات التي تحاك ضد الدولة السورية، من أجل أن تتنازل عن بعض الثوابت وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية، وإن كل من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لن يستسلموا حتى يحققوا أهدافهم في المنطقة، وخاصة التبعية السعودية للولايات المتحدة، حيث تدرك السعودية أن فشلها في تحقيق الأهداف الأمريكية لن يكون في صالحها، لأنها لا تستطيع أن تبقى بدون الحماية الأمريكية، ودعمها وخاصة أنها تخوض حرب خاسرة في اليمن.[2]

3. الدفاع عن الكيان الصهيوني

سعت الولايات المتحدة الأمريكية للحفاظ على أمن الكيان الصهيوني، من خلال الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وخاصة حماية "الكيان الصهيوني" لذلك عمدت إلى عدم سيطرة التنظيمات المسلحة على الأسلحة الكيماوية، لأن ذلك قد يلحق خطرا كبيراً عليه لذلك أتت المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيماوي السوري والتخلص منه.[3]

ضغطت الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب على السعودية لكي تقود عملية التطبيع في المنطقة مع" اسرائيل" مما في ذلك تحقيق عدة مكاسب بالنسبة للسعودية و"اسرائيل" كما صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي غادي ايزنكوت مع صحيفة إيلاف السعودية(ومقرها بريطانية)استعداد "اسرائيل" لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجانب السعودي، بهدف التصدي لنفوذ إيران في المنطقة وخاصة في سورية والذي تعتبره "اسرائيل" خطراً كبيراً عليها بسبب وصوله إلى الحدود في الجولان السوري المحتل كما تقول "اسرائيل" حيث أدرك الطرفان الاسرائيلي والسعودي أن سقوط نظام صدام حسين في العراق قد أسقط حاجزاً كبيراً أمام إيران للتمدد في المنطقة، و أصبح لها نفوذ كبير كما تقول السعودية، لقد أدركت المملكة السعودية أن مواجهة ايران في المنطقة تقتضي التحالف مع "اسرائيل" لذلك قامت عدة زيارات سرية بين الجانبين كما عنونت الكثير من الصحف والاذاعات العربية والعالمية

[1] . العلاقات بين واشنطن والرياض، صلبة، رغم الخلافات حول الأزمة السورية، الشرق الأوسط السعودية، 4/ 11/ 2013.

[2] ـ وكالة الانباء السورية ، سانا، 10/25/ 2018.

[3] ـ احسان مرتضى، الدور الاسرائيلي في الأزمة السورية، قضايا اقليمية، مجلة الجيش، العدد 337، تموز، 2013، ص240.

ويخشى الجانبان الاسرائيلي والسعودي أن تلعب ايران دوراً أكبر في المنطقة، لذلك سعوا من خلال التحالف مع الولايات المتحدة لمجابهة النفوذ الايراني في المنطقة، وخاصة في سورية، فسورية هي الخط الوحيد الذي يربط ايران بحزب الله، ومع الفصائل الفلسطينية الأخرى، وبالتالي لابد من قطعه من خلال التواصل بين "اسرائيل" والمملكة السعودية بمباركة امريكية، حيث تؤكد الولايات المتحدة والسعودية على عدم السماح لإيران مطلقاً السماح لها بامتلاك أسلحة نووية، وأكدا أيضاً أن حزب الله يشكل خطراً كبيراً على "اسرائيل"، ونتيجة لضغوط الطرفين "الاسرائيلي" والسعودي أعلن ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الذي وقعه الرئيس الأسبق باراك اوباما.[1]

ويرى الباحث إن التحالف الأمريكي السعودي في المنطقة يحقق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية للطرفين، ففي حين يصبح للمملكة السعودية نفوذ أكبر من خلال دعم واشنطن لها، يصبح للولايات المتحدة دور أكبر وخاصة من خلال الضغط على إيران ومنع التواصل مع دمشق وبغداد.

وأما المملكة السعودية" واسرائيل" فقد اتفقتا على إقامة علاقات طيبة بينهما، لما يحقق مصالح البلدين وخاصة التخلص من النفوذ الإيراني في المنطقة، ففي حين ترى السعودية أن إسقاط الحكومة السورية تكون قد قطعت الاتصالات بين سورية وايران والعراق، لما يشكل ذلك من خطر على مصالحها الاقليمية، وكذلك منع التواصل مع المقاومة في لبنان وهو حزب الله، وكذلك إضعاف حركات المقاومة الفلسطينية، أما الجانب الاسرائيلي فيرى في ذلك مصلحة كبرى حيث يبقى الجولان المحتل تحت سيطرته للأبد وكذلك منع إيران من أن يكون لها نفوذ في المنطقة، وكل ذلك من خلال التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، للضغط على طهران وفرض المزيد من العقوبات وحصار الشعب الإيراني، ومنع استمرار برنامجها النووي حيث لعبت الساحة السورية دوراً كبيراً في تصفية الحسابات بين" اسرائيل " و حيث أن عشرات الغارات الجوية الإسرائيلية كانت تستهدف القوات الإيرانية في سورية ، الذي كان لها دوراً كبيراً في دعم الدولة السورية بعد أن دخلت إيران إلى سورية بطلب من الحكومة الشرعية ووقفت إلى جانب الجيش العربي السوري لاسترجاع الاراضي المحتلة من قبل المسلحين، لذلك لم تكن راضية السعودية وقدم محمد بن سلمان ولي العهد السعودي دعمه لهذه الغارات لاستهداف الجانب الايراني ويخدم قيادته لعملية التطبيع في المنطقة، مع الجانب "الاسرائيلي"، إلى جانب الضغط على دول الخليج لإقامة علاقات تطبيعيه وهذا ما حصل مع الإمارات والبحرين، إلا أن كل هذه المحاولات لم تستطع إسقاط الدولة السورية وانهيارها، ولم تمنع التواصل الإيراني السوري الذي ازداد في الفترات الأخيرة ، كذلك استطاع الجيش العربي السوري استرجاع الجزء الأكبر من أراضيه، وكذلك عملية الرد على الغارات الاسرائيلية واسقاط معظم الصواريخ المعادية، وعدم تحقيق محور العدوان لأهدافه.

النتائج

إن العلاقات الأمريكية السعودية قائمة منذ عقود طويلة ، على مبدأ الولاء التام مقابل الحماية الكاملة حيث أن الولايات المتحدة نظرت إلى السعودية على أنها خزان النفط الاساسي في المنطقة، ولذلك قامت علاقتها على حمايتها مقابل تدفق النفط السعودي إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالنسبة للعلاقات الأمريكية السعودية في ظل الأزمة السورية يمكن أن نتوصل إلى عدة نتائج هامة وهي:

1ـ تميز سياسة المملكة العربية السعودية بعدم الاستقلالية تجاه الأزمة السورية وهي مضطرة لانتهاج سياسة تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة.

[1] ـ خالد مطاوع، اسرائيل والسعودية، ما الذي يشكل التحالف السري بينهما، 27 نوفمبر، تشرين الثاني، 2017، BBCالبريطانية.

2ـ لن تتأثر العلاقات الأمريكية السعودية بالأزمة السورية طالما بقيت المملكة العربية السعودية تمارس نفس الدور الذي لعبته منذ اندلاع الأزمة.

3ـ العلاقة السعودية الأمريكية مرتبطة بطبيعة المحاور المتشكلة بالمنطقة، الولايات المتحدة، القوى الاوربية دول الخليج من جهة وروسيا ومحور المقاومة من جهة اخرى.

ويتوقع مستقبلاً للعلاقات الأمريكية السعودية في ظل الأزمة السورية، هو مواصلة الضغط على الدولة السورية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، من خلال دعم المعارضة المسلحة والضغط على اللجنة الدستورية لتشكيل دستور يخدم الأهداف الغربية، وكذلك اقتصادياً من خلال التناغم مع الولايات المتحدة لاستمرار الحصار الاقتصادي على سورية، وعسكرياً من خلال دعم الفصائل الإرهابية في المنطقة، وسرقة النفط السوري.

فلذلك لن يكون هناك توتر كبير مستقبلاً في هذه العلاقات طالما أن المملكة السعودية تنفذ الأجندات الغربية، فالعلاقة السعودية الأمريكية هي علاقة قديمة، متجددة الأفاق على الأصعدة السياسية والاقتصادية والتقنية والاستراتيجية.

المصادر والمراجع :

الكتب :

1. أمل محمد ياسين، المواقف الأمريكية والدولية، وتأثيرها على الأزمة السورية، مركز الرأي للدراسات الاستراتيجية، 24/ 5/ 2012.

2. . بينسون لي جرسون ، العلاقات الأمريكية السعودية ، في البدء كان النفط ، ترجمة سعد هجرس ، القاهرة 1991.

3. وليد عبد الحي، محددات السياسة الروسية والصينية، تجاه الأزمة السورية، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، 30 ابريل، 2012، ص2.

4. . عادل الجوهري ، المؤامرة على سورية ، القاهرة ، المركز العربي لخدمات الصحافة والنشر ، 2012، ص119 ص120.

5. فريدريك ويري، الحسابات الخليجية في الصراع السوري، 12 حزيران، 2014، معهد كارينغي للشرق، الدوحة، دراسة أمريكية في المنطقة، ص188.

6. محمود حمدي، التوافق الروسي الأمريكي، حول نزع الكيماوي السوري، ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 226، اكتوبر، 2013، ص113 ص114.

الدوريات والمجلات الدورية :

1. احسان مرتضى ، الدور الاسرائيلي في الأزمة السورية ، قضايا اقليمية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 337، تموز ، 2013.

2. العلاقات بين واشنطن والرياض، صلبة، رغم الخلافات حول الأزمة السورية، جريدة الشرق الأوسط، 11/4/ 2013.

3. ديفيد أي لونغ ، الرهان الخاسر في ضوء تبعية النظام السعودي للولايات المتحدة مجلة أفاق عربية بغداد، العدد 12 1990.

4. . عبد الحليم مجذوب ، معادلات متشابكة ، المسألة السورية والمحاور الاقليمية والدولية ، مجلة السياسة الدولية ، اكتوبر ، 2012، ص92..

وكالات إعلامية

1. أحمد دعدوش ، أهم المواقف الأمريكية من الأزمة السورية ، الجزيرة نت ، 7/ 10 / 2019.

2. اوباما يدعم المعارضة السورية سراً، 2 أغسطس، 2012، ص196، وكالة أنباء الشرق الأوسط، CBC .

3. "اسرائيل" والسعودية، ما الذي يشكل التحالف السري بينهما، 27 نوفمبر، تشرين الثاني، 2017. BBC البريطانية.

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Amena baker and Warren strobe, *Saudis Warms Of Shift away From US, over Syria*, October, 22, 2013, p.94.

2. josh Pollock ,*Saudi Arabia and the united astute 1931,2002*, journal,2002, issues TV 6n, 3a, p.14 .

3. Michael r.Gordan and Mark landler, *Obama Syrian Government Washington*,2,2,2013,p.6.

4. Benedetti Britoil Guzansky, Saudi, Arabias, *Foreign ,policy, on Iran, and, the proxy*. Anew Chapter, 2012.p.44.